

غريب الحديث لابن الجوزي

وروى حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ قال سيبويه العربُ تَقُولُ لا أَفْعَلُ ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ وبعضهم بفتح الحاء قال النَّمْرُ يقال يبقى ذلك حَارِيٌّ الدَّهْرُ وحَيْرِيٌّ الدَّهْرُ أي أَبَدًا .

فقال ابن الأعرابي يقال لا أَنفه حَيْرِيٌّ دَهْرِيٌّ دَهْرٌ وحَيْرِيٌّ دَهْرٌ وحيرٌ الدهرُ الدهرُ جمع حيريٌّ والمعنى أَنَّ أَجْرَ ذلك دائمٌ أَبَدًا لِمَوْضِعِ دوامِ النَّسْلِ .
في حديث أَهْلِ الْبَيْتِ لا يُحْيِيُّنَا مَحْيُوسٌ قال ثعلب هو الذي أبوه عبدٌ وأُمُّهُ عَيْدَةٌ وكأَنَّ زَهْمًا خَوْزٌ من الْحَيْسِ وهو اختلاط في الحديث فَقَدَّموا لِحَمَاءِ فَتَحَيَّشَتْ الْأَنْفُسُ منه أي نَفَرَتْ ورواه بعضهم فَتَحَيَّشَتْ بِالْجِيمِ وهو من جاشت إِذَا ارتفعت .

في الحديث دَخَلَ حَائِشٌ زَخْلٍ وهو جَمَاعَةٌ .

قال عمر بَيِّنًا أَنَا أُسِيرٌ إِذَا أَنَا بِيَبْيَاصٍ أَنُحَاشٌ منه مَرَّةٌ وَيَنْدُحَاشٌ مِنْدِيٌّ أُخْرَى أَي يَفْزَعُ فَتَحَدَّجٌ وَالْأَنْحَاشُ الْإِكْتِرَاطُ بِالشَّيْءِ .
ودخل عُمَرُ أَرْضًا فَرَأَى كَلْبًا فَقَالَ أَحْيِشُوهُ إِلَيَّ أَي سَوْقُوهُ يُقَالُ حُشْتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ إِلَى الْحَبَالَةِ .

قال ابنُ عُمَرَ فَحَاصَ الْمَسْلُومَ حَيْمَةً وَيُرْوَى فَجَاصَ الْمَسْلُومَ حَيْمَةً بِالْجِيمِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ أَي جَالُوا جَوْلَةً